Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الليل وهو يمر منتحبا بأطراف المدينة

فالشاعر بصيغة الاستدراك فى السطر الثالث يطوى كثيرا من الأمانى والأحلام التى يحلم بها جمهور الفقراء الذين يمثلون قطاعا عريضا من شعب مصر كان يرى فى الرئيس عبدالناصر ملاذا وجمى ، ثم يضفى عليه هالة من الجلالة والفخامة تشع من تلك الاشارة التاريخية الدالة حين وقف الأنصار على مشارف المدينة فرحين بمقدم النبى ﷺ مهاجرا إليهم . وكان السطر الثانى عبارة فى غاية الوجازة والحسم فى إعلان نبأ الموت دون تمهيد ، إلا الإشارة فى السطر السابق إلى عدم اشراق البدر لمن ياتوا يترقبون طلوعه . ويخلى الشاعر بينه وبين قارئه عقب هذا السطر ليتركه نهبا لتصورات وأخيلة لا تنتهى ، ترتوى كلها من وقع ذلك النبأ على أسماع الفقراء لكنه يرمز إلى هذا القدر المحذوف من الكلام ، وهو كثير ، بسطر من النقط يعود بعدها السياق إلى الالتئام مرة أخرى بسطر جديد .

على هذا النحو يمكن تطوير دراسة الحذف والإضمار الذى أولاه بعض البلاغيين العرب القدماء شيئا من الاهتمام لكنه استحال فى الدرس البلاغى عند المتأخرين قواعد ذهنية جامدة بعيدة كل البعد عن مسالك الأداء الفنى فى التعبير الأدبى .